التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية والتراثية في مدينة بغداد

د. سهير جواد كاظم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
Suherjouid7901@uomustansiriyah.edu.iq
07737848969
م.م. احمد غازي محمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
Agaze72@uomustansiriyah.edu.iq
07714868214
م.م. نرجس قاسم سمير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
narjisqasim90@uomustansiriyah.edu.iq
07700678669
أحمد رضا شيخي
أستاذ مشارك في السياحة والضيافة ، جامعة ناركسوز ، ألماتي ، كازاخستان
ahmad.sheikhi@narxoz.kz

مستخلص البحث:
تُعد السياحة التراثية من الظواهر الاجتماعية الهامة والتي تُسهم في التشجيع على السفر الامر الذي يساعد على ظهور العديد من العلاقات الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع بهدف الترفيه والترويح عن النفس ، فضلاً على ان السياحة الثقافية تشكل عامل اقتصادي يسهم في تعظيم واردات الدولة من خلال تنشيط القطاع الخدمي الذي يحقق رضى السائح لكي يضمن استمرارية الانفاق السياحي ومن هنا جاء الهدف من الدراسة لتأكيد على أهمية المواقع السياحية الثقافية كمؤسسات تعليمية واقتصادية وثقافية ودراسة العلاقة بين المواقع السياحية الثقافية والتنمية السياحية من خلال توفير الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم فضلاً عن تشجيع الحكومات على الاستثمار في قطاع السياحة الثقافية وذلك لما تتمتع فيه بغداد من مواقع ثقافية عريقة ، ومن البحث تبين وجود العديد من المواقع السياحة الثقافية في محافظة بغداد بعضها مؤهل كمركز ثقافي والبعض الاخر يحتاج الى جهود عديدة لتأهيلها وتنشيط السياحة فيها وذلك لكي تساعد على تنوع مصادر دخل الدولة وبالتالي تقديم الدعم اللازم لتحقيق هامش ربحي كبير لكون السياحة الثقافية قطاع استراتيجي بديل للعديد من القطاعات الاخرى.

الكلمات المفتاحية : السياحة التراثية ، مدينة بغداد، المواقع التاريخية.

المقدمة :

ان السياحة التراثية اصبحت لها دور كبير في الوقت الحاضر ، لما تمتاز فيه من معالم حضارية وفنية ساهمت في جذب السياح إليها في كل دول العالم ، لمعرفة ثقافة هذه المجتمعات وانماط الحياة فيها من مدن تاريخية ومتاحف ومسارح ويجب الاهتمام بهذه المعالم التاريخية وإشراك أفراد المجتمع المحلي حتى يصبحوا جزءاً من عملية التنشيط السياحي في كل دولة، وبهذا تكون السياحة الثقافية محاولة للوصل بين الطرفين السائح والمضيف وإقامة اتصال فكري او مادي او روحي او عاطفي بينهما ، وما ينتج عن هذا الاتصال من تأثير على الطرفين ، فهي تجسيد فعلي للبعد الإنساني

والاجتماعي الذي يتمثل في معرفة ثقافات أخرى مختلفة عن ثقافة السائح والأساس فيها الحاجة المتزايدة إلى الاطلاع الثقافي والحضاري المقترنين بالمشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمالها .
ان السياحة الثقافية تعتمد بشكل كبير على التراث العمراني للبلد من شوارع تراثية ومتاحف وجوامع وشواخص تراثية متنوعة ، فالتراث العمراني أهمية تاريخية وحضارية وعلمية واجتماعية واقتصادية وفنية جمالية لذا توجب العناية فيه واستثماره في الجانب الاقتصادي فهو رافد في دعم السياحة ويشكل في كثير من دول العالم مصدر مهم في الدخل القومي لذا تعد السياحة مصدراً مهما من مصادر النمو الاقتصادي لاسيما في الدول المتقدمة ،والسياحة الثقافية واحدة من القطاعات السياحية المهمة في تلك الدول ، اذ تعد الأسرع نمواً بسبب انجذاب السياح الى المواقع التراثية والثقافية والفنية ، وهذا ما يحقق إيرادات كبيرة ، فضلاً عن توفيره لفرص عمل للعديد من الافراد وهذا ما يعود بالمنفعة الاقتصادية والاجتماعية لتلك البلدان نتيجة لتطوير القطاع السياحي لذلك فقد بدأ ينظر للسياحة على انها مجالاً حيوياً لتطوير النشاط الاقتصادي بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد وهو النفط .

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية :
1. ما علاقة السياحية الثقافية بالنمو الاقتصادي في محافظة بغداد
2. ما هي اهم المواقع التراثية والاثرية في مدينة بغداد

فرضية البحث

تتلخص فرضية البحث ما يأتي :
1. تعد المواقع السياحية الثقافية أماكن جذب سياحي جيدة ،وهذا ما يعمل على تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وسياحية كبيرة .
2. ان تحديد أماكن المواقع السياحية الثقافية بصورة دقيقة سيسهل دراسة التوزيع الجغرافي لتلك المواقع من خلال اعداد خريطة متكاملة لتلك المواقع .

اهداف البحث

تعد السياحة ذات أهمية علمية وثقافية وتراثية نتيجة للجذب السياحي مم يساعد على تنشيط عملية التنمية الاقتصادية الأهداف بما يأتي :
1. التأكيد على أهمية المواقع السياحية الثقافية كمؤسسات تعليمية واقتصادية وثقافية ذات أدوار متعددة
2. التعرف على اهم المواقع الصالحة للقيام بنشاط سياحي وتوزيعها المكاني في محافظة بغداد
3. تحفيز الحكومات على الاستثمار السياحي الثقافي والاهتمام به .
4. التأكيد على بعض المقترحات العلمية للارتقاء بالقطاع السياحي في محافظة بغداد
5. اعداد خريطة متكاملة توضح المواقع السياحية الثقافية في محافظة بغداد .

منهجية البحث

استخدم الباحثون عدة مناهج في الدراسة للحصول على نتائج علمية دقيقة ، أهمها المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل الشامل للمشكلة ، والمنهج التاريخي وهو منهج يعتمد على وصف وتحليل وتفسير وتسجيل وقائع ماضية على أسس علمية دقيقة لغرض الوصل الى نتائج وتعميمات تسهم في فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، فضلا عن المنهج التطبيقي الذي يسهم في التأكيد من صحة النتائج وتطوير أساليب العلم المختلفة .

هيكلية البحث

تضمنت هيكلية البحث محورين، إذ تناول المحور الاول مفهوم السياحة الثقافية (التاريخية) وأهمية السياحة الثقافية و حدود منطقة البحث وعالج المحور الثاني مواقع السياحة الثقافية في محافظة بغداد وفي نهاية كانت الاستنتاجات والتوصيات.

1 : مفهوم السياحة الثقافية

تعرف السياحية التاريخية والثقافية بانتقال الافراد من مكان ال مكان اخر لزيارة المشوقات الثقافية والتاريخية بعيدا عن أماكن اقامتهم المعتادة بهدف الاطلاع على معلومات حديثة واكتساب خبرات جديدة ، وذلك تلبية احتياجاتهم الثقافية والفكرية ،مثل المتاحف والمواقع الاثرية والمعالم الدينية ، وذلك للاطلاع على المعلومات ومعارف جديدة ، واكتساب خبرات حضارية وثقافية تساهم في تحقيق احتياجاتهم الاجتماعية والفكرية . وتعد السياحة الثقافية من الأنشطة السياحية التي تعتمد على ما تمتلكه المناطق من مقومات تاريخية وحضارية مثل الفنون والطقوس والمهرجانات والتراث الشعبي ، والتي تعكس الهوية الثقافية للمجتمعات ،كما تلعب دوراً كبيراً في فهم الثقافات المختلفة ، مما يساهم في تقارب الشعوب ويقلل من الصراعات الثقافية

كما تعرف السياحة الثقافية على انها الناس الذين يسافرون بعيداً عن اماكن سكناهم لطلب الثقافة وقد تكون الثقافة معتقدات او مواقف الناس و افكارهم و بأسلوب حياتهم وما يصنعوه من اعمال فنية او تحف او منتجات ثقافية وتسهم السياحة الثقافية في التنمية الاقتصادية من خلال تحفيز الصناعات الثقافية والحرف التقليدية ، كما تخلق فرص عمل وتحفيز عمليات الحفاظ على المواقع التاريخية .وتشير الدراسات الى ان السياحة الثقافية تعتبر من اكثر أنواع السياحة جذباً للسياح في العالم وخاصة في الدول التي تمتلك تراثا عريقا كبغداد ،والقاهرة ،روما ، واثينا،

كما ان السياحة الثقافية تستهدف شريحة معينة من السائحين بمستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث تركز على زيارة الدول التي تمتلك تاريخاً حضارياً غنياً . ويمثل هذا النوع 10% من حركة السياحة العالمية ، ويشمل الاستمتاع بالحضارات القديمة ، مثل الحضارة الفرعونية المصرية ، والاغريقية ، والرومانية ، وكذلك الحضارات الإسلامية والمسيحية عبر التاريخ.

أهمية السياحة الثقافية

تتمثل أهمية السياحة الثقافية بالآتي

1-التعرف على الثقافات والعادات والتقاليد التي رسختها الحضارات السابقة والمتلاحقة في سلوكيات الافراد مما يمنح كل منطقة ميزة خاصة بها.

2-التنقل للتعرف على الحضارات الأخرى وعاداتهم ويعزز العلاقات بينهم كما يحد من الجهوية ويكسر كل الحدود بين الافراد من خلال التفاعل بين السكان المحليين والانخراط في ثقافاتهم.

3-تمثل السياحة الثقافية بكل انواعها التوجه الحديث في السياحة بشكل يتوافق مع تغير رغبات السياح وتعطشهم للمعرفة الدائمة وتخطي الحدود واكتشاف الاختلاف بين المجتمعات .

4-تمثل السياحة الثقافية مجالاً واسعاً للسفر القائم على الحنين إلى الماضي وتجربة مختلفة و اسلوب حياة يمكن إدراكه ومشاهدته من خلال التنقل الى بلد له موروث ثقافي.

5-فك العزلة على مختلف المناطق نتيجة التدفق السياح المحليين على مختلف مناطق الجذب السياحي.

6-من ناحية الاقتصاد فتعتبر مصدراً مهماً للعملات الاجنبية المختلفة.

2 : حدود (منطقة البحث)

الموقع الجغرافي محافظة بغداد

تتمتع محافظة بغداد بموقع جغرافي متميز جعلها مركزا اقتصاديا وثقافيا وسياحيا بارزا في العراق . فهي تحتل موقع وسط العراق ، ضمن الموقع الفلكي خط عرض 33وخط طول 34 شمالا ، شرقا ، مما يجعلها نقطة استراتيجية تربط بين المحافظات العراقية المختلفة . يمر بها نهر دجلة ، الذي يقسمها الى جانبين الكرخ والرصافة ، مما اكسبها أهمية جغرافية وتاريخية على مر العصور. كما ان وقوعها في منطقة السهل الرسوبي الذي يمتاز بانبساطه وانحداره التدريجي نحو الخليج العربي .

شكل رقم (1)المصدر :امانة بغداد دائرة التصاميم ،شعبة نظم المعلومات الجغرافية، خريطة محافظة بغداد ،عام 2024

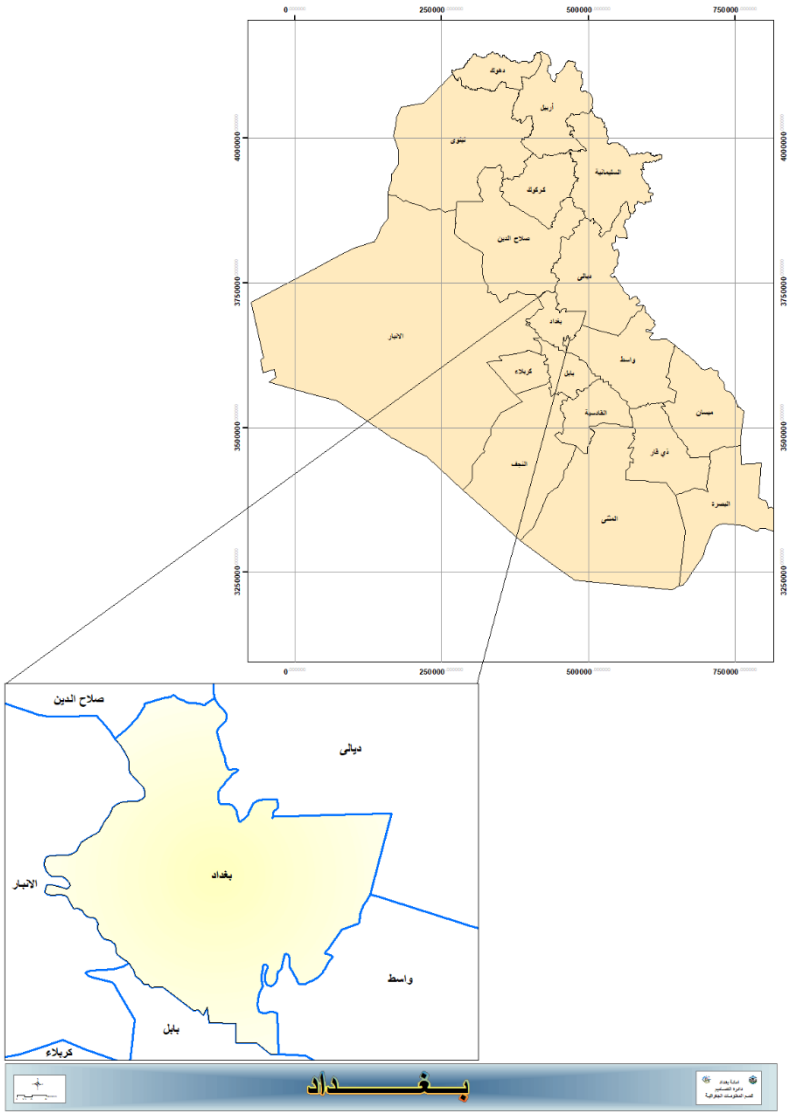

1.2 : مواقع السياحة الثقافية في محافظة بغداد

اولاً: المتاحف

1.المتحف الوطني العراقي :

تأسس في عام 1923 ويقع في منطقة الصالحية (منطقة علاوي الحلة) من جانب الكرخ يحتوي المتحف على مجموعات اثرية تؤرخ تاريخ بلاد ما بين النهرين ويضم (13) قاعة عرض كبيرة وصغيرة واضيفت اليه (10) قاعات عام 1983 والتي تعكس تنوع وثراء الحضارة العراقية على مر العصور

2.المتحف البغدادي :

يقع هذا المتحف على ضفاف نهر دجلة قرب مبنى المدرسة المستنصرية ، تم انشاءه عام 1970 ، ويضم المعالم الحياتية لسكان بغداد القدماء، اذ توثق فترة زمنية من تاريخ بغداد بتفاصيل دقيقة عن نمط الحياة التقليدية لسكان بغداد القدماء اذ تعكس بساطة الحياة

الاجتماعية وتماسك علاقتهم من خلال مشاهد واقعية .

3-متحف التاريخ الطبيعي :

يقع هذا المتحف في منطقة باب المعظم في جانب الرصافة في جامعة بغداد ، تأسس عام 1946 ، ويضم العديد من المجسمات لأنواع عديدة من الحيوانات والحشرات والنباتات المحنطة التي تعكس تاريخ الحياة الفطرية في العراق ، فضلا عن ان المتحف يضم مكتبة تحتوي على مجموعات كبيرة من الكتب والمجلات العلمية والمتخصصة بالتاريخ الطبيعي

4. المتحف الإسلامي

يقع هذ المتحف في جانب الكرخ في جامع ام القرى منطقة الغزالية ، يضم مجسمات عن السيرة النبوية الكاملة للنبي (ص) اذ تعرض هذه المجسمات بطريقة فنية تحاكي الواقع الافتراضي لحياة المسلمين في عصر الرسول محمد (ص) .

شكل رقم (2) خارطة توزيع المتاحف المصدر من عمل الباحث برنامج Qgis

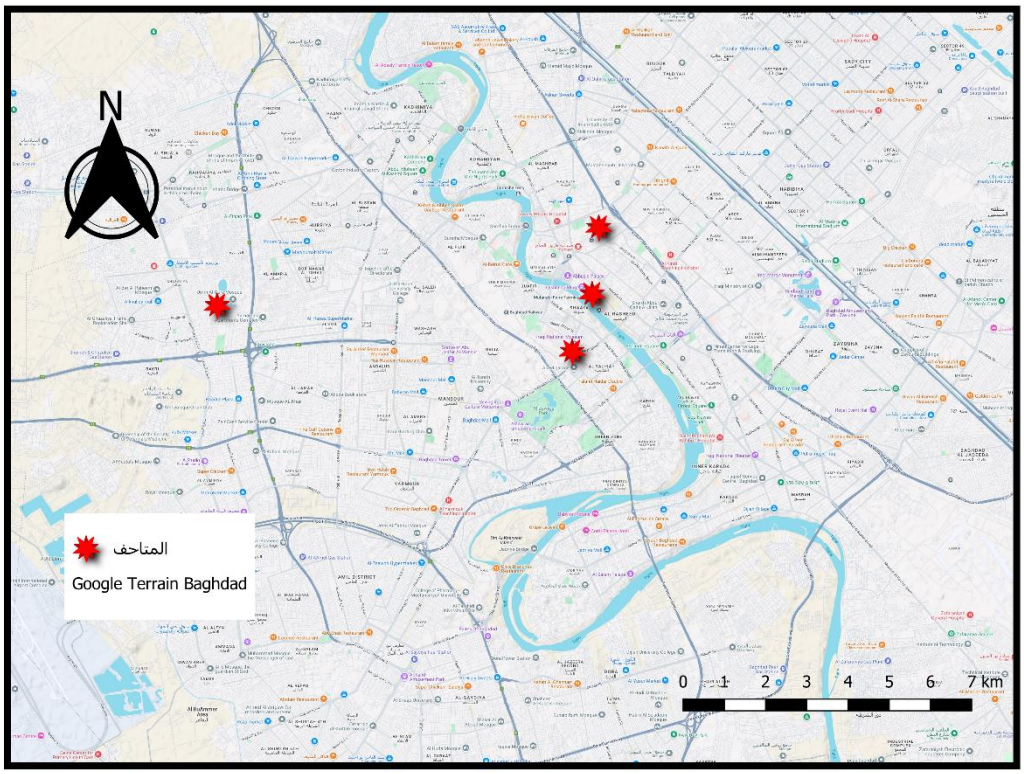

ثانياً : المدارس التاريخية العريقة

1. المدرسة المستنصرية :

تقع هذه المدرسة في جانب الرصافة قرب جسر الشهداء وتطل على نهر دجلة ، تعد من اكبر جامعات العالم الإسلامي في العصر العباسي التي تدرس اللغة العربية وعلوم الدين والرياضيات والطب والفلك والصيدلة ، كما تحتوي على مستشفى لتدريب طلبتها .

2-المدرسة المرجانية :

تقع هذه المدرسة في منطقة الشورجة في شارع الرشيد اذ تعرف اليوم باسم (جامع مرجان) ، وتم انشاءه عام 1356م . وقد شيد هذه المدرسة امين الدين مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن الاولجايتي نسبة الى السلطان اولجايتو محمد خدا بنده الايلخاني في عام 758هـ / 1356م (الآلوسي ، 2013،

ص58) وافتتح على يد الملك غازي في 27 كانون الاول 1936م (النصير ، 2003 ، ص109) يتكون الجامع من طابقين يحتويان على خمس وعشرين غرفة (حمودي ، 2003 ، ص180) وقد حصلت دائرة الاثار على ملكيته في عام 1943.

3- المدرسة النظامية

لهذه المدرسة شهرة عظيمة كانت في جانب الرصافة من بغداد بناها ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق بن عباس الملقب بنظام الملك وكان ابتداء تأسيسها في ذي الحجة سنة 457 هـ سنة 1064م والانتهاء من عمارتها سنة 459 هـ سنة 1066 م وموضع المدرسة يمتد الى سوق العطارين

ثالثاً : الشوارع

1.شارع الرشيد :

يقع هذا الشارع على الطريق العام الممتد من باب الشرقي الى باب المعظم ، وقد تم تشيده عام 1916م ، يحتوي هذا الشارع على عدة جوامع تراثية أهمها جامع الحيدر خانه وجامع مرجان ، جامع حسين باشا وجامع سيد سلطان علي كما يضم عدة أسواق قديمة مشهورة منها سوق السراي وسوق هرج ، يمتد شارع حالياً من منطقة باب المعظم الى منطقة جسر الجمهورية.

2.شارع المتنبي :

يقع هذا الشارع في الجانب الشرقي من نهر دجلة في جانب الرصافة وسط العاصمة بغداد إذ يتفرع من أقدم وأشهر شوارع بغداد (شارع الرشيد) وينتهي بسوق السراي من جهة اليسار وشارع حسن باشا من جهة اليمين ويبلغ طوله بحدود 250م وسمي بأسم شارع المتنبي تيمناً بالشاعر (ابو الطيب المتنبي) وكان ذلك في عام 1932 م ويقع في نهاية هذا الشارع مقهى الشابندر القديم ، ينشط عادة هذا الشارع يوم الجمعة تحديدا .

3.شارع ابي نواس :

يقع هذا الشارع بجانب الرصافة على الضفة الشرقية من نهر دجلة ، يمتد من جسر الجمهورية في منطقة باب الشرقي والجسر المعلق في منطقة الكرادة الشرقية يضم هذا الشارع منتزهات وحدائق والعاب .

شكل رقم (3) خارطة توزيع الشوارع المصدر من عمل الباحث برنامج Qgis

رابعاً : مواقع ثقافية تاريخية

1.القصر العباسي :

يقع هذا القصر في منطقة باب المعظم من جهة نهر دجلة تم انشاءه عام 1179– 1225 ، ويعد احد الأبنية المهمة في بغداد في العصر العباسي الثاني .

2.ساعة القشلة :

وتقع في نهاية شارع المتنبي على ضفاف دجلة الشرقية تم انشاءها عام 1861 م ، لتكون مقرا للولاية والدائرة الرسمية التابعة لها فضلا عن اعتبارها ثكنة عسكرية ، تعد القشلة حاليا ملتقى العديد من زوار شارع المتنبي ومقرا مهما لإقامة العديد من المعارض الفنية والأنشطة الثقافية والاجتماعية .

3-جامع المرادية

يقع جامع المرادية على الجهة اليسرى من منطقة سوق الميدان مجاور المكتبة الوطنية (دار الكتب والوثائق)حالياً (حمودي ، 2000،ص13) بناه مراد باشا سنة 978 هـ سنة 1570 م وشيد فيه مدرسة تدرس بها العلوم العقلية والنقلية(الدروبي ، 1958،ص299-300) ثم جددت عمارته على يد السلطان (عبد الحميد الثاني) عام 1321هـ / 1903م ويتكون الجامع من قبة نصف كروية مفلطحة مدببة قليلاً وزينت من الخارج بزخارف بسيطة من القاشان والى جانبها ست قباب بسيطة وصغيرة مفلطحة ومنارة الجامع محلاة بزخارف ملونة ومقرنصة .

4-جامع الوزير

هذا الجامع واقع في سوق السراي وهو جامع كبير من المساجد القديمة بنى هذا المسجد الخليفة المستنصر بالله العباسي وكان يسمى بمسجد ذي المنارة .

5.سور وابواب بغداد

يضم سور بغداد عدة أبواب أهمها السور الشرقي (باب المعظم) ، كما يضم الباب الوسطاني (باب الظرفية) ،باب الحلية ، باب البصلية ، الا انه لم يبقى الان الا الباب الوسطاني والذي يقع قريبا من شارع الشيخ عمر .

6.تل حرمل

يقع في جانب الرصافة في منطقة بغداد الجديدة ، وكان هذا الموقع مركزا إداريا تابعا لمملكة اشنونا .

7.عقرقوف

يقع هذا الموقع في شمال غرب مركز مدينة بغداد على مسافة 30 كم ، تم تشيدة في بداية القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، وقد تم بناءه وفقا المفاهيم العمارة السومرية والبابلية .

8.المدائن

وهي من المدن التاريخية القديمة ، تقع على الضفة الشرقية جنوب مركز مدينة بغداد بمسافة 30كم ، وتم انشاءها في القرن الثاني ق.م ،تضم هذه المدينة قصر كبير قرب نهر دجلة ابرز معالمه الطاق الشاهق الذي يعد اكبر الطبقات المشيدة آنذاك.

رقم (4) خارطة توزيع المواقع التاريخية المصدر من عمل الباحث برنامج Qgis

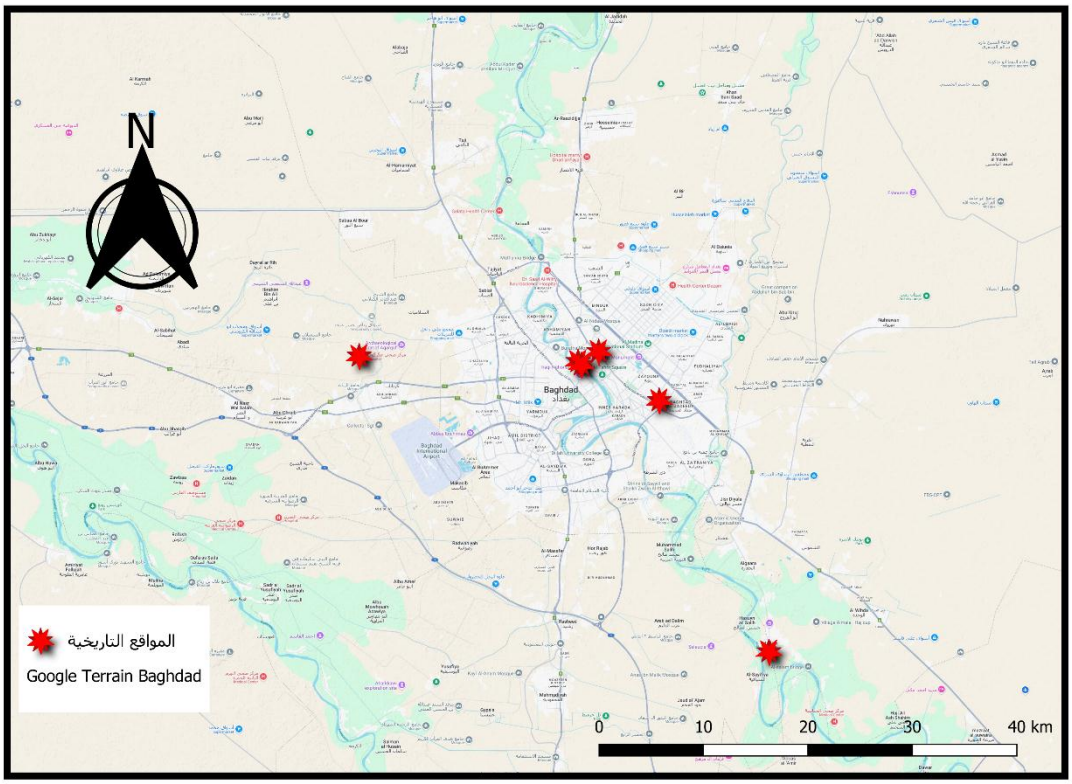

1.3. أهمية تطوير البنية التحتية

تطوير البنية التحتية أمر بالغ الأهمية لنمو السياحة في البلدان النامية مثل بغداد. تواجه هذه البلدان تحديات مثل الموارد المحدودة وضعف البنية التحتية ، لكن إدارة السياحة الدولية يمكن أن تساعد في التغلب على هذه العقبات. ينطوي تطوير البنية التحتية على تحسين أنظمة النقل وأماكن الإقامة وشبكات الاتصالات والخدمات الأساسية. هذا يخلق بيئة مواتية للسياح ، ويجذب المزيد من الزوار ، ويولد إيرادات لمزيد من التطوير.تطوير البنية التحتية يدفع النمو الاقتصادي من خلال جعل البلدان أكثر جاذبية للسياح. يمكن أن يؤدي تحسين المطارات والطرق والفنادق إلى تعزيز الاقتصاد وخلق فرص العمل. كما أنه يعزز التبادل الثقافي من خلال الحفاظ على مواقع التراث الثقافي الفريدة وتقديم خدمات عالية الجودة للزوار. التنمية المستدامة هي جانب مهم آخر يدعمه تطوير البنية التحتية ، لأنه يضمن استمرارية صناعة السياحة على المدى الطويل مع الحفاظ على البيئة والثقافة المحلية.

يتمتع العراق بإمكانات سياحية هائلة بسبب مواقعه الأثرية والتاريخية والدينية والطبيعية الغنية. ومع ذلك، أعاقت سنوات من عدم الاستقرار تطوير القطاع. وللتغلب على ذلك، يحتاج العراق إلى تحسين البنية التحتية للسياحة، وتطوير منتجات سياحية متنوعة، وتعزيز جهود التسويق. ويمكن لإدارة السياحة الدولية أن تقدم الدعم المالي والتقني، وأن تحدد المنتجات السياحية الواعدة، وأن تحسن نوعية الخدمات السياحية من خلال التدريب والتعليم المهني.وفي الختام، فإن تطوير البنية التحتية أمر بالغ الأهمية لتخطيط وتطوير السياحة في بغداد والبلدان النامية الأخرى. يساهم في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والتبادل الثقافي والتنمية المستدامة. من خلال الاستثمار في البنية التحتية التي تلبي المعايير الدولية وتحافظ على البيئة والثقافة المحلية ، يمكن لهذه البلدان إطلاق العنان لإمكاناتها السياحية وتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي العام.

2.3. إمكانات السياحة الثقافية في بغداد من منظور جغرافي: رؤية تنموية لاستثمار المواقع التراثية

يُعدّ تحديد وتطوير المواقع السياحية الكامنة في مدينة بغداد من المرتكزات الجوهرية لتعزيز القطاع السياحي والحفاظ على التراث الثقافي والحضاري العريق للمدينة. وتمثّل *المدرسة المستنصرية* نموذجاً بارزاً لهذه المواقع التي تحتل مكانة متميزة في الذاكرة التاريخية والهوية العمرانية لبغداد، غير أنها لا تزال بحاجة إلى جهود حقيقية لإعادة إحيائها وتوظيفها سياحياً وثقافياً بما يليق بأهميتها.

ويقتضي التخطيط لتأهيل هذه المواقع منظوراً شاملاً يأخذ في الحسبان الأبعاد الثقافية، والعمرانية، والبيئية، مع الالتزام بمبادئ التنمية المستدامة التي توازن بين الحفاظ على الطابع التراثي، وتلبية متطلبات السياحة المعاصرة. إلا أن هذا المسار لا يخلو من تحديات متعددة، لعل من أبرزها ضعف البنى التحتية الخدمية، وغياب الإطار التشريعي المتكامل، ونقص الكفاءات المتخصصة في إدارة وتطوير المواقع الثقافية.

ولمواجهة هذه العقبات، يُستوجب تفعيل عدد من الآليات الاستراتيجية، منها:

- **استقدام الخبرات الوطنية والدولية** في مجالات السياحة والحفاظ على التراث.
- **تحفيز الاستثمار** من خلال تقديم تسهيلات للمشروعات السياحية المستدامة.
- **إعادة تأهيل البنية التحتية** بما يتماشى مع المعايير الدولية للوجهات السياحية.
- **رفع الوعي المجتمعي** بأهمية الحفاظ على الإرث الثقافي، وتعزيز الشعور بالانتماء إليه.

كما يشكل التعاون الدولي ركيزة أساسية في دعم التنمية السياحية المستدامة، سواء من خلال الشراكات الثقافية، أو عبر برامج الدعم الفني والتقني، بما يسهم في إبراز بغداد كمقصد سياحي على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

أما في الجانب الترويجي، فإن اعتماد سياسات تسويق مدروسة وقنوات إعلامية فعّالة يُعد ضرورة ملحّة، ويمكن في هذا السياق استثمار الأدوات التالية:

- الدور التفاعلي للسفارات والممثليات العراقية في الخارج.
- التنسيق مع شركات السياحة العالمية.
- إنتاج محتوى إعلامي احترافي يُبرز المقومات السياحية للمدينة عبر القنوات الفضائية، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي.

ومن خلال تبني رؤية متكاملة تُراعي البُعدين التنموي والثقافي، يمكن للعراق، ولا سيما بغداد، أن يفعّل طاقاته السياحية الكامنة، بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني، ويعزز حضور الهوية الحضارية في المشهد العالمي.

الاستنتاجات :

1-إن دراسة التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الثرية في بغداد تظهر الحاجة الملحة إلى تطوير استراتيجيات لاستثمار هذه المواقع وتحسين الاستفادة منها في تعزيز السياحة الثقافية.

2- من خلال تحسين البنية التحتية وتنفيذ خطط إدارة فعالة، يمكن أن تصبح هذه المواقع من أهم عوامل الجذب السياحي في المنطقة

3- من خلال عرض المواقع السياحية الثرية بالبحث، تبين أن محافظة بغداد تتمركز بشكل رئيسي في مناطق وسط المدينة مثل الكرخ والرصافة، حيث تشمل:

- **المدرسة المستنصرية** :إحدى أقدم الجامعات في العالم الإسلامي.
- **المتحف العراقي** :يحتوي على مجموعات أثرية تعكس حضارات العراق القديمة.
- **جامع الخلفاء** :يمثل الطراز المعماري الإسلامي الأصيل.
- **شارع المتنبي** :مركز ثقافي متميز يجذب السياح والباحثين..

التوصيات

- تعزيز مشاريع الترميم والتأهيل للحفاظ على المواقع الأثرية.
- تحسين وسائل النقل والبنية التحتية للوصول إلى هذه المواقع بسهولة.
- إطلاق حملات توعية عن أهمية التراث الثقافي والتاريخي.
- استثمار المواقع التراثية في برامج سياحية متكاملة لجذب الزوار.

الهوامش

1- الدوماني ، محمد احمد ، السياحة الثقافية والعلاجية وأهميتها في الحركة التنموية في المجتمع الليبي، المؤتمر الدولي الثاني " متطلبات التنمية الحقيقية في ليبيا –بن جواد" ديسمبر ،2021، ص 388

2- غنية ، شافعي ، السياحة الثقافية والتنمية المستدامة في المجتمع المحلي "دراسة ميدانية بمديرية السياحة بولاية سوق اهراس ،الجزائر، ص2

3- الطلبي ، جمعة ، أهمية التراث العمراني في دعم السياحة الثقافية ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد، 2019، ص1.

4- عباس ، فاضل السعدي . جغرافية السياحة المستدامة والسكان العراق انموذجا ، ص64، طبعة الاولى 2023

5-Richards, G,(2016) cultural Tourism in McMaus, Achaeological Displays and the public Museology and interpretation- London, p3,2nd edition)

6- UNESCO. (2009). World Report on Cultural Diversity. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

7- عوينان ، عبد القادر ، (2013). السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025 أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية

8- مختار لبرش ، اسيا ، بلور ، الموروث الثقافي في الترويج للسياحة الجزائرية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2023 ، ص 67

9- جنان قاسم محمد (2022) الملاءمة المناخية للمواقع الصناعية في محافظة بغداد . رسالة ماجستير كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية سنة 2022.

10- شبر، الهام خضير عباس وآخرون، الأهمية الاقتصادية للمتاحف و دورها في تنمية السياحة الثقافية مع الاشارة الى العراق، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياحية، بغداد ،ص9)

11- الآلوسي ،سالم ، شارع الرشيد في الذاكرة العراقية،طبعة 1 ، ميزوبوتاميا لطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 2013، ص58

12- النصير ،ياسين ، شارع الرشيد عين المدينة وناظم النص ، ط1، دار المدى للثقافة والنشر ،دمشق ، 2003 ، ص109

13- حمودي ،باسم عبد الحميد، شارع الرشيد ، طبعة 1 ، دار الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد ، 2003 ، ص180

14- الدروبي ، ابراهيم ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1958، ص 288

15- الدروبي ، ابراهيم ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1958،ص309-310

16- العرداوي ،عادل ، آراء في ولادة شارع الرشيد، مجلة التراث الشعبي ، العدد الفصلي2 ، 1988 ، ص92.

17- محمد ،افتخار ، شارع المتنبي رئة بغداد الثقافية ، مجلة الكاردينيا ، العدد 5880 ، 2013، ص1

18- حمودي ،باسم عبد الحميد ،شارع الرشيد ، طبعة 1 ،دار الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد ،2000.ص13
19- الدروبي ، ابراهيم ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1958،ص299-300
20-محمد ، فؤاد طه، معالم بغدادية تاريخية على شارع الرشيد، مجلة التراث الشعبي ،العدد الفصلي2 ، 1988 ، ص117
21- الدروبي ، ابراهيم ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد، 1958 ، ص 306

المصادر

1-- الآلوسي ،سالم ، شارع الرشيد في الذاكرة العراقية، طبعة 1 ، ميزوبوتاميا لطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 2013،
2- الدروبي ، ابراهيم ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1958.
3- الدوماني ، محمد احمد ، السياحة الثقافية والعلاجية وأهميتها في الحركة التنموية في المجتمع الليبي، المؤتمر الدولي الثاني " متطلبات التنمية الحقيقية في ليبيا –بن جواد" ديسمبر ،2021.
4- الطلبي ، جمعة ، أهمية التراث العمراني في دعم السياحة الثقافية ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد، 2019.
5- العرداوي ،عادل ، آراء في ولادة شارع الرشيد، مجلة التراث الشعبي ، ، 1988 .
6- النصير ،ياسين ، شارع الرشيد عين المدينة وناظم النص ، ط1، دار المدى للثقافة والنشر ،دمشق ، 2003.
7-حمودي ،باسم عبد الحميد، شارع الرشيد ، طبعة 1 ، دار الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد ، 2003 .
8- حمودي ،باسم عبد الحميد ،شارع الرشيد ، طبعة 1 ،دار الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد ،2000.
9-شُبر، الهام خضير عباس وآخرون، الأهمية الاقتصادية للمتاحف و دورها في تنمية السياحة الثقافية مع الاشارة الى العراق، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياحية،بغداد.
10- عباس ، فاضل السعدي . جغرافية السياحة المستدامة والسكان العراق انموذجا ، ، طبعة الاولى 2023.
11-عوينان ، عبد القادر ، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2025) أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (2013) .
12- غنية ، شافعي ، السياحة الثقافية والتنمية المستدامة في المجتمع المحلي "دراسة ميدانية بمديرية السياحة بولاية سوق اهراس،الجزائر.
13- محمد ،افتخار ، شارع المتنبي رئة بغداد الثقافية ، مجلة الكاردينيا ، العدد 5880 ، 2013.
14- محمد ،جنان قاسم، الملاءمة المناخية للمواقع الصناعية في محافظة بغداد ،رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، سنة 2022
15- محمد ، فؤاد طه، معالم بغدادية تاريخية على شارع الرشيد، مجلة التراث الشعبي ،العدد الفصلي2 ، 1988.
16- مختار لبرش ، اسيا ، بلور ، الموروث الثقافي في الترويج للسياحة الجزائرية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2023.
17- Richards, G,(2016) cultural Tourism in McMaus, Achaeological Displays and the public Museology and interpretation- London, 2nd edition)

18- UNESCO. (2009). World Report on Cultural Diversity. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Geographical distribution of archaeological and heritage sites in the city of Baghdad

1. Dr. Suhair Jawad Kazim
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Suherjouid7901@uomustansiriyah.edu.iq
07737848969
2. Ahmed Ghazi Mohammed
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Agaze72@uomustansiriyah.edu.iq
07714868214
3. Narges Qasim Samir
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
narjisqasim90@uomustansiriyah.edu.iq
07700678669
Ahmed Reza Sheikhi
Associate Professor of Tourism and Hospitality, Narxoz University, Almaty, Kazakhstan
ahmad.sheikhi@narxoz.kz

Abstract:

Heritage tourism is one of the important social phenomena that contribute to encouraging travel, which helps the emergence of many social relations between different groups of society with the aim of entertainment and recreation, as well as that cultural tourism is an economic factor that contributes to maximizing the state's imports by activating the service sector that achieves tourist satisfaction in order to ensure the continuity of tourism spending, hence the aim of the study to emphasize the importance of cultural tourist sites as educational, economic, cultural and study institutions. The relationship between cultural tourism sites and tourism development through the provision of the necessary services and facilities for them as well as encouraging governments to invest in the cultural tourism sector because of the ancient cultural sites in Baghdad, and from the research it was found that there are many cultural tourism sites in the province of Baghdad, some of which are qualified as a cultural center and others need many efforts to rehabilitate and stimulate tourism in order to help diversify the sources of state income and thus provide the necessary support to achieve a large profit margin Cultural tourism is a strategic alternative sector for many other sectors.

Keywords: Heritage tourism, Baghdad city, Historical sites.